



مختصر خطبة صلاة الجمعة 27 / 12 / 2019 للشيخ الطيب محمد خير الشعال، في جامع أنس بن مالك، دمشق - المالك

(عشر صور من صور الاستجابة لمبادرة الأوقاف في تخفيض الأسعار)

- لا يزال الخير في هذه الأمة قائماً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وما أنا أذكر لكم في خطبة اليوم صوراً من صور بر أهل هذا البلد بجميع مدنه بعضهم مما رأيت وسمعت وقرأت لتكون الخطبة شكراً للباذلين وذكرى للمقصرين وعوناً على البر والتقوى. وإليك هذه الصور:
- 1- باع عدداً من منتجاته بسعر التكلفة: لقد رأيت أياًها الإخوة على واجهات عدد من المحلات التجارية والخدمية وصلاتها وفي رواق بعض الأبنية في وسط العاصمة وعلى صفحات التواصل الاجتماعي من يضع لوحة مكتوباً عليها استجابة لمبادرة الأوقاف البيع بسعر التكلفة، وقد عرض عدداً من المنتجات والسلع الحاجية والضرورية المتنوعة. رأينا ذلك في مئات الصور ومئاتها من مختلف المحافظات السورية.
- 2- خدمة بالمجان: رأيت ورأيت بعض الباصات في حي الميدان المبارك وأظن أنها في بلدات أخرى مكتوباً عليها خاص لنقل الركاب مجاناً. وأعلنت بعض المعاهد التعليمية عن دورات يحتاجها الطلبة بالمجان.
- 3- يرضى بريح يسير: فقد رضي بعض مُصلحي الأدوات المنزلية الكهربائية بحسم 50% من أجوره لتصليح أي قطعة منزلية، وحسمت بعض شركات السيرواميك 25% من سعر المستهلك مشاركة في حملة تخفيض الأسعار.
- 4- تدرس بعض الساعات من دون مقابل: أخبرت عن طالبة جامعية تقدم دروساً خصوصية لفتيات الدراسة الإعدادية والابتدائية لتساعد نفسها وأهلها في المصروف المنزلي، فهي تنتمي لأسرة مستورة.. ذهبت الأسبوع الماضي لدرسها عند إحدى الطالبات الفقيرات فلما انتهت الساعة التدريسية وأرادت والدتها إعطاءها أجره ساعته قالت لها: ستكون هذه الساعة هدية مني لابتئكم أرجو بها ثواب الله وأشارك في مبادرة تخفيض الأسعار.
- 5- يعطي جرة الغاز الزائدة عنده لمن يحتاجها: اتصل به أهله خلال الأسبوع إلى مكتبه ليعلموه بانتهاء جرة الغاز وحاجتهم غيرها، فوعدهم خيراً وهو لا يدري السبيل لذلك، وبينما كان يحدثهم سمعه صديق كان في زيارته، فلما أنهى المكالمة قال لي كأن بيتكم محتاج للغاز، فقال: نعم، قال: في بيتي جرة إضافية فإن رغبت جلبت لي الفارغة وأعطيتك المملوءة، وهكذا كان.
- 6- يدفع زكاته وصدقاته في هذه الأيام: بينما كان عائداً لبيته اشترى ما يحتاجه بيته من الخضار والفواكه ولما ازدحمت الأشياء في يديه دعا صاحب البقالة أجبره ليساعد الجار في حمل أغراضه إلى بيته فاندفع الشاب مليباً، ولما كانا في طريق المنزل سأل صاحب الأغراض الشاب العامل عن عدد أبنائه وسكنه فعلم منه أن له ولدين توأمين مريضين وأنها بحاجة إلى حليب أطفال ثمن العلبة الواحدة خمسون ألفاً، فما كان من الرجل لما وصل بيته إلا أن دعا الشاب للانتظار وخرج إليه بمائة ألف صدقة لله تعالى يقول إنه يريد أن يهدي هذين الطفلين علبتي حليب، وتعفف الأب وأصر الرجل فكان ذلك.
- 7- اشترى المستعمل من الأثاث فوفر أكثر من النصف: الأسبوع الماضي انتهى عقد أجار شاب متزوج حديثاً من البيت المفروش المستأجر، فتهيات له دار أخرى بسعر مناسب لكنها غير مفروشة، قدمت له والدته العديد من احتياجات المطبخ وساعده معلموه في العمل وبعض أصحابه ببعض المال فاشترى من أسواق المستعمل ما يسد به حاجته ويستر خلته.
- 8- يتبرعون بعشر أضعاف ما جرت عادتهم بالتبرع سابقاً: في واحد من مساجد البلدة جرت عادة المصلين بالتبرع بعد واحد من دروس العلم للجمعيات الخيرية وتأتي حصيلة التبرع متقاربة في كل أسبوع، ولما كانت الأسبوع الماضي الدعوة للتبرع لأجل مساندة الفقراء والمعوزين للمشاركة في هذه الحملة المباركة جاء التبرع عشرة أضعاف ما يتبرع به المصلون في الأحوال الاعتيادية.
- 9- يؤدي عنه دينه ويتعفف عن ذلك أهله: شكوا شاب مجتهد لأحد الفضلاء ديوناً عليه ترهقه بلغت خمسمائة ألف ليرة سورية، فوجدها التاجر فرصة مناسبة لجبر كسير وللمعاونة على شطف العيش، فما كان منه إلا أن أخرج من درجه المبلغ ليدفعه للشاب ليسد عنه دينه، فخرج الشاب تحتلط دموعه بدعائه، فلما كان الغد عاد الشاب بصحبة والده وأخيه الأكبر إلى الرجل ليشكروه شكراً جزيلاً ويعيدوا له المبلغ ويخبروه إنهم متكافلون في العائلة لسداد دين أي منهم ولا يريدون إرهاب أحد بالتزاماتهم.

10- يدرسون مع مديرهم المالي زيادة الرواتب: اطلعت على جدول أعدده بعض محاسبي إحدى الشركات فيه مقترح لتقديم منحة لكل عامل سموها تعويض الغلاء، تتناسب لكل عامل مع عدد أفراد أسرته ومكان سكنه ووجود مرضى مزمنين في عائلته أو لا. **والحمد لله رب العالمين**